[199] به وقال اللهم إنا كنا نتوسل بنبينا اذا قحطنا فتسقينا وإنا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. خرجه البخاري، وفى رواية نتوجه مكان نتوسل. وعن ابن عمر أن عمر خطب الناس وقال أيها الناس ان رسول ا صلى ا عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا أيها الناس برسول ا صلى ا عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى ا عزوجل فيما نزل بكم. حديث حسن صحيح تفرد به الزبير بن بكار. خرجه الحافظ الدمشقي. قال أبو عمر أجدبت الارض (1) على عهد عمر إجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا أمير المؤمنين إن بنى إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة أنبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى ا عليه وسلم وصنو أبيه وسيد بنى هاشم فمشى إليه عمر فشكا إليه ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس وقال اللهم إنا قد توجهنا إليك بعم نبينا صنو أبيه فاسقنا الغيث وتجعلنا من القانطين قال عمر يا أبا الفضل قم فادفع فقام العباس فقال بعد حمد ا وثناء عليه اللهم إن عندك سحابا وعندك ماء فانشر السحاب وأنزل الماء منه علينا واشدد به الاصل وأطل بن الزرع وأدر به الضرع اللهم إنك لم تنزل بلاء إلا بذنب ولم تكشفه إلا بتوبة وقد توجه القوم بى إليك فاسقنا الغيث اللهم شفعنا في أنفسنا وأهلنا اللهم إنا شفعنا عما لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا اللهم اسقنا سقيا نافعا طبقا سحا عاما اللهم لا نرجو إلا إياك ولا ندعو غيرك ولا نرغب إلا إليك اللهم إليك نشكو جوع كل جائع وعرى كل عار وخوف كل خائف وضعف كل ضعيف في دعاء طويل، وكل هذه الالفاظ لم تجئ في حديث واحد وإنما في أحاديث متفرقة جمعت واختصرت، وفى بعض الطرق فسقوا والحمد ، وفى بعضها فأرخت السماء عزاليها (2) فجاءت بأمثال الجبال حتى استوت الحفر والآكام. اخضرت الارض وعاش الناس فقال عمر هذا وا الوسيلة إلى ا والمكان منه. وعن ابن عمر قال استسقى عمر بن الخطاب رضى ا عنه عام الرمادة بالعباس وقال اللهم هذا عم نبيك صلى ا عليه وسلم نتوجه به

---

(1) أي يبست ومحلت لانقطاع المطر عنها. (2) العزالى: أفواه القرب.